

العاقة في ذكر الموت

- الحكم قد وقع والخطاب قد ارتفع أعرض من أعرض وسمع من سمع .
وانشدوا .
- (قطعت زمانى حينا فحينا ... أدير من اللهو فيه فنونا) .
(وأهملت نفسي وما أهملت ... وهونت من ذاك ما لم يهونا) .
(ورب سرور شفى غلة ... وولى فأعقب حزنا رصينا) .
(وكم آكل ساعة ما يريد ... يكابد ما أورثته سنيانا) .
(وما كان أغنى الفتى عن نعيم ... يعود عليه عذابا مهينا) .
(وكم وعظتني عطات الزمان ... لو أني أصيخ إلى الواعظينا) .
(وكم قد دعاني داعي المنون ... وأسمع لو كنت في السامعيا) .
(وماذا أوئل أو أرتجيه ... وقد جزت سبعا على الأربعينا) .
(فلو كان عقلي معي حاضرا ... سمعت لعمري منه أنينا) .
(ولن يبرح المرء في رقدة ... يغط إلى أن يوافي المنونا) .
(فتوقفه عندها روعة ... تقطع منه هناك الوتينا) .
(وإذ ذاك يدري بما كان فيه ... وتجلو الحقائق منه الطنونا) .
- وقال أنس في قول D (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) قال أكثركم للموت ذكرا وأحسن استعدادا وأشد منه خوفا وحذرا) .
- وقال حذيفة B ما من صباح ولا مساء إلا ومناد ينادي أيها الناس الرحيل الرحيل .
وقال بعضهم أيها الإنسان إنما أنت نازل من الدنيا في منزل تعمره أيام عمرك ثم تخليه عند موتك لمن ينزله من بعدك وانشدوا .
- (أخل لمن ينزل ذا المنزل ... وارحل فقد آن أن ترحل) .
(وارحل بما قد كنت جمعته ... واحمله إن خليت أن تحمل)